المبحث الأول: التسمية.

بـدأت في عصـور فجـر السـلالات أولى السـلالات الحاكمـة المعروفـة لـدينا من خلال النصـوص المسـمارية الـتي يختلـف البـاحثون في تحديـد بـدايتها بين الأعـوام (3000-2800 ق.م), ولكنهم يتفقون على أن نهايتها كـانت بقيـام الدولـة الأكديـة الـتي اختلفوا في تحديد بدايتها أيضا ، فمنهم من يرى أن قيامهـا كـانت في عام (2371 ق.م)[1].

وهنـاك من يـرى بـأن قيامهـا كـان في عـام (2340 ق. م)[2] .وهنـاك من يـرى أن قيامهـا كـان في عـام (2334 ق.م)[3]. ومنهم من يـرى بـأن قيامهـا كـان في عـام (2350 ق.م)[4]. كـل بحسب ما تناوله من دراسة في تحديد العصر من معطيات عامة فنية أو عمارية أو سياسية.

هنـاك عـدة تسـميات أطلقت على عصـر فجـر السـلالات ، اختلفت من باحث إلى آخر بحسب طبيعـة تناولـه للموضـوع ، إن كان سياسيا أو حضاريا ، ومن تلك التسميات:

1. **عصـر مـا قبـل سـرجون[5] :** وهي تسـمية شـائعة لـدى الباحثين البريطـانيين والأمريكـيين لعصـور فجـر السـلالات، ذلك لأنه لم توجد سلالة واحدة حاكمة في أي مدينـة كـانت قد نجحت في الاحتفاظ كثـيرا في سـيطرتها على البلاد من شـماله إلى جنوبـه ، وإن هـذه المنطقـة بقيت باسـتمرار

---

[1] . ساكز، هاري. عظمة بابل، ترجمة: عامر سليمان، الموصل، 1979، ص ,68؛ باقر, طه . مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول: الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، بغداد، 1986، ص, 354.

[2] . بوتيرو، جين, وآخرون. الشرق الأدنى الحضارات المبكرة، ترجمة:عامر سليمان، الموصل، 1986، ص, 101.

[3] Brinkman, J.A., Mesopotamia chronology of the historical period, Chicago, 1977, P. 33 ,؛ Roaf, M., Cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East , Oxford, 2003, P. 78.

[4] Postgate, J.N., Early Mesopotamia, New York, 2003, P. 22. ؛ Kurt, Amelie ., The Ancient near East, New York, 2002, P.27.

[5] . لامبرت ، موريس . عصر ما قبل سرجون ، ترجمة: فرج بصمة جي، مجلة سومر، عدد 8، 1952، ص, 88؛ وكذلك ينظر:
Charpin, D.,The History of Ancient Mesopotamia : Civilizations of the Ancient Near East , New York , 2000, V.2, Part ,5.P.808.

مقسـمة بين القـوى المتنازعـة ، وبقيت كـذلك حـتى ظهـر الملك سرجون الأكدي. الذي كان ظهـوره وتأسـيس دولتـه تعد أول حادثة حاسمة في تاريخ بلاد الرافدين[1].

2. **عصر فجر السلالات :** وهي التسـمية الـتي شـاعت في كتابات الباحث (هـنري فرانكفـورت) ، وذلـك بالاسـتناد إلى نتـائج تنقيباتـه في مواقـع ديـالى، الـتي قـام بهـا المعهـد الشـرقي التـابع لجامعـة شـيكاغو بين الأعـوام (1930-1937م)[2].
3. **عصـر لجش :** تسـمية أطلقت نسـبة إلى مدينـة لجش – المدينة السومرية الشهيرة[3]. وذلك لأن معلوماتنا عن العصور السابقة للعصر الأكدي كانت في البداية مستخلصة من أعمـال التنقيب الـتي أنجزهـا الفرنسـيون بين الأعـوام (1877-1907م) في لجش (تلو حاليا) [4]. فضـلا عن الكشـف عن الأعمال الفنية فقد زودتنا هذه الحفريات بعدد من النصوص المسمارية التي ساعدت في وضع قائمة لحكام حكمـوا في تاريخ مبكر في الألف الثالث قبل الميلاد[5].
4. **عصر ميسيلم (ميسالم) :** وتطلق هذه التسـمية على الدور الثاني من عصر فجر السـلالات ، ولم يـرد أسـم هـذا الملـك في قائمـة الملـوك السـومرية ، ولكن الكتابـات المكتشـفة في مدينـة (لجش) بينت أنـه كـان حاكمـاً على مدينة (كيش) وأنه كان حكماً ناجحاً في النزاع بين مدينتي (أوما ولجش)[6].
5. **عصر الحضارة السومرية المبكرة** : وهي تسـمية غـير صحيحة لأن أقوامـاً من غـير السـومريين قـد سـاهموا في تكوين الحضارة وفي مقدمتهم "الجزريون" ، الذين شاركوا

---

[1] 6. بارو، أندريه . سومر فنونها وحضارتها ، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، بغداد ، 1977 ، ص 146 .

[2] Frankfort, H., More Sculpture from Diyala Region, OIP, Vol.LX, Chicago, 1943, P. 12.

[3] Ganoulloc, H., Fouilles de Telloh, Tome I, Paris , 1934 , P.1

[3][4] حول مدينة لجش ينظر الفصل الثاني من الأطروحة .

[4][5] رو ، جورج . العراق القديم ، ترجمة: حسين علوان حسين ، بغداد ، 1986 ، ص 178 .

[5][6] مورتكات ، أنطون . تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ترجمة: توفيق سلمان وآخرون ، دمشق ، 1967 ، ص, 44.

السـومريين في اسـتيطان السـهل الرسـوبي منـذ عصـور مبكرة[1].

6. **عصر دويلات المدن**: وهي من التسميات الـتي ظهـرت في كتابـات عـدد من البـاحثين[2]. وتضـم كـل دويلـة مدينـة مركزاً وضواحي وقرى تابعة لها، ولكل مدينة إله خاص بها ، كما تعود عائدات دويلة المدينة إلى المعبد الرئيس بها[3].

---

[1] كريمر، صموئيل . السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ، ترجمة: فيصل الوائلي، الكويت ، 1973 ، ص 70 ؛ وكذلك ينظر: مورتكارت, أنطون. 1967 ، ص, 44.

[2] باقر، طه. 1986 ، ص, 255.؛ وكذلك ينظر:
Henry, S. Lucas. A Short History of Civilization, London, 1943, P.66.

[3] رو, جورج. 1986, ص, 179.

7.عصر اللبن المستوي المحدب: أطلقت هـذه التسـمية لشيوع استخدام هـذا النـوع من اللبن في مبـاني هـذا العصـر, وهذا اللبن مضـلع الشـكل قاعدتـه مسـتوية وسـطحه العلـوي محدب, وقد ظهر وأستخدم في مبـاني هـذا العصـر فقـط ولم يستخدم بعد ذلك في العصور اللاحقة, شكل (1)[1].

المبحث الثاني: التقسيم الزمني:

تقسم العصـور التاريخيـة في بلاد الرافـدين ولا سـيما العصـور الزمنية الطويلة منها إلى ادوار أو تقسيمات ثانوية ، تتميز كـل منهـا بسـمات خاصـة كـأن تكـون سياسـية أو بتطـورات في النواحي الاجتماعية أو الاقتصادية أو الحضارية . والحال نفسـها ينطبق على عصر فجر السلالات الذي يغطي جـزءاً من الإلـف الثـالث ق. م و ينتهي بوصـول سـرجون الاكـدي إلى الحكم و توحيده لبلاد الرافدين و تأسيس أول مملكـة موحـدة في البلاد في حدود عـام (2370 ق . م), و يتفـق اغلب البـاحثين على تقسيم عصر فجر السـلالات إلى ثلاثـة أدوار أو أقسـام رئيسـة أطلق عليها تسـمية عصـر فجـر السـلالات الأول وعصـر فجـر السـلالات الثـاني وعصـر فجـر السـلالات الثـالث، مـع وجـود اختلاف فيما بينهم كل حسب وجهة نظره، وما قام بدراسـته و مـا قدمـه من أدلـة لإثبـات رأيـه . و منهم البـاحث هـنري فرانكفورت الذي حدد عصر فجر السـلالات الأول بين الأعـوام (2900-ـ 2750 ق.م) ، وعصـر فجـر السـلالات الثـاني بين الأعوام (2750-2600 ق.م) ، و عصر فجر السلالات الثـالث بين الأعوام (2600-2371 ق.م) و قد عـدّ فرانكفـورت عصـر فجر السلالات الثالث عصر ازدهار ونضج تطورت فيه المدن و شهدت فيه نمواً جوهرياً في عـددها واتسـاعها وعـدد سـكانها بمرور الوقت ، و قد حدد تقسيماته هذه على أساس التنقيبات الـتي قـام بهـا المعهـد الشـرقي لجامعـة شـيكاغو في منطقـة ديـالى بين الأعـوام (1930-1937) م . ومـا أسـفرت عنـه التنقيبات من دراسة للمخلفات الأثرية[2].

---

[1] . مورتكات, أنطوان. الفن في العراق القديم. ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، بغداد ، 1975، ص 64؛ باقر, طه. 1986 ، ص 255 ؛ لويد ، سيتون. آثار بلاد الرافدين، ترجمة: سامي سعيد الأحمد، بغداد، 1980، ص138.

[2] Saggs, H.W.F., People of the past Babylonians,1995,PP.182-183 ; Frankfort, 1943, P. 12.

أما الباحثة دومينيك كولون فقد قسمت العصر نسبة إلى دراستها إلى الأختام الأسطوانية العائدة لهذا العصر إلى حقبتين : أطلقت على الأولى عصر فجر السلالات (أ) ، ويتزامن مع عصر فجر السلالات الأول ، وبداية عصر فجر السلالات الثاني ، وأطلقت على الحقبة الثانية عصر فجر السلالات (ب) ، ويتزامن مع نهاية عصر فجر السلالات الثاني وبداية عصر فجر السلالات الثالث[1].

في حين قسم الباحث أنطون مورتكات عصر فجر السلالات إلى ثلاثة أدوار وعدّ عصر فجر السلالات الأول هو الدور الانتقالي الأول ، ولكنه أيد في الوقت نفسه ظهور بداية عصر فجر السلالات في منطقة ديالى[2]. ثم عصر ميسيلم وهي التسمية التي أطلقها على الدور أو العصر الثاني من عصر فجر السلالات نسبة إلى حاكم كيش المسمى (ميسيلم أو ميسالم), ثم مدة الانتقال الثانية عصر أمدكود سوكرو وسلالة أور الأولى[3]. وتبعه الباحث (روودا) مستعملاً تقسيماته لعصر فجر السلالات ، وعدّ عصر فجر السلالات الأول مرحلة أولى وأنه يمثل دوراً قصيرا جداً ، وان عصر فجر السلالات الثاني عصر (ميسيلم, أو ميسالم)، ومدة سجلات فارة هي طويلة على وجه الخصوص[4].

في حين أعتمد الباحث أوتو إدزارد في تقسيمه لعصر فجر السلالات على النصوص الكتابية بالشكل الآتي :

1) عصر فجر السلالات الأول: حدده من العصر الشبيه بالكتابي إلى زمن الألواح القديمة في أور.
2) عصر فجر السلالات الثاني: يبدأ بظهور أسوار المدن بمعناها الحقيقي في بلاد سومر.
3) عصر فجر السلالات الثالث: يبدأ مع فترة سجلات فارة [5].

---

[1] Collon, D., First Impression cylinder seals in the Ancient Near East , London, 1987.P.20

[2] Mortgat, A., Vordersiatische Rollsieget. Ein Beitrag Zur Geschichte der Steischneide Kunst, Berlin, 1940, PP. 8ff.

[2][3] مورتكات, أنطون. 1975, ص, 63, 80, 119.

[3][4] بوتيرو, جين, وآخرون. 1986، ص 101.

[5] Hrouda, B., Vorderasienl Mesopotamian , Babylonian, Iran und Anatolien, Handbuch der Archueologie, Band, 2, Neue Fogle, 1971, Table 2.

أما عن رأي أصحاب المدرسة العراقية فنجد أن الأستاذ طه باقر قد قسم عصر فجر السلالات إلى ثلاثة عصور أو أدوار رئيسة هي : عصر فجر السلالات الأول وعصر فجر السلالات الثاني وعصر فجر السلالات الثالث ويتفق في ذلك مع العديد من الباحثين، وعدّ كل منها فترة حضارية تمتاز بمجموعة من العناصر الحضارية كالأختام الأسطوانية والأواني الفخارية والبقايا البنائية وفن النحت[1].

في حين يتفق فرج بصمة جي كذلك في تقسيم عصر فجر السلالات إلى ثلاثة عصور أو أدوار رئيسة مع اختلاف في تحديد بداية العصر ، إذ تبدأ تقسيماته عام (2850ق.م) بدلاً من عام (2900 ق.م) ، وذلك استناداً إلى دراسته أختاماً تعود إلى هذا العصر[2].

---

[5][1] باقر، طه. 1986، ص, 256.

[6][2] ، بصمة جي, فرج. نظرة جديدة في تحديد عصور فجر السلالات السومرية، مجلة سومر، عدد, 46، 1990، ص, 59.